

GAME THEORY

نظرية (العب) التخمين

معضلة السجين

الحالة الأولى:

زيد وعمرو موجودان في زنزانة التحقيق بعد أن قبض عليهما من قبل أجهزة الأمن التي تشك (ولكنها لا تمتلك الدليل) بأنهما متورطان في سرقة البنك ولأنه لا توجد لدى المحقق أية أدلة على تورطهما، فهو يلجأ إلى طريق آخر: يعرض المحقق على أحدهما صفقة، بأنه على استعداد لتخفيف عقوبته إلى درجة الصفر تقريباً إن قام هو بالاعتراف على زميله دون أن يكون زميله قام بالاعتراف عليه. ننظر إلى زيد ونفترض أنه أمام الخيارات الآتية:

- أن لم يعترف على عمرو، لن تثبت التهمة على أي منهما وبالتالي فمن الأغلب انه سوف يطلق سراحهما سوياً.

عدم الاعتراف ← إطلاق سراحهما

- إن اعترف على عمرو، يحكم على عمرو بالسجن لفترة طويلة، وأما زيد فيمكنه ان يصبح طليقاً خلال أشهر (بضمان المحقق).

فماذا على زيد أن يفعل؟

من بين الخيارين أمامه

عدم اعتراف ← سجن خفيف

اعتراف ← إطلاق سراح

قد يقرر زيد انه من الأفضل له (إن حكم عقله) أن لا يعترف بشيء وان ينفي تورطه كلياً.

احتمالات إضافية:

الحالة الثانية:

يمتلك المحقق بدءاً بعض الأدلة على تورط زيد وعمرو، ويعرف زيد ذلك، وعليه إذن فهو يدرك بأن الاحتمال قائم من ان يتمكن المحقق من خلال المثابرة والمتابعة من تجميع أدلة إضافية من شأنها ان تكفي للإدانة، مما سوف يعني ان يحكم على زيد بالسجن فترة طويلة.

ما هي خيارات زيد الآن؟

1. عدم الاعتراف، وتعريض نفسه لاحتمال الحكم بالسجن لفترة طويلة.
 2. الاعتراف، وتوريط عمرو والتوصل إلى صفقة خاصة به.
- يصبح خيار الاعتراف الآن، أكثر جاذبية (عقلانية). الناتج: حكم بسيط لزيد، سجن فترة طويلة لعمرو

هل للشهادة هنا دور؟

الحالة الثالثة:

نرجع الى الوضع الأول، حيث لا يمتلك المحقق وسيلة للإدانة سوى الاعتراف. المحقق يعرض صفقة الاعتراف على زيد. بينما يعرض المحقق الصفقة، يتوارد إلى ذهن زيد (عن طريق التلميح أو التصريح) بان المحقق سوف يعرض الصفقة نفسها على عمرو لا محالة، وذلك ان لم يقبل بها هو، وان عرضت على عمرو، فقد يقبل عمرو بها.

ماذا عليه ان يفعل الآن؟

1. ان رفض الاعتراف، تنتقل الصفقة الى عمرو، ويقضي عمرو فترة قصيرة بالسجن، بينما يقبع هو في السجن سنوات طويلة.
2. ان قام بالاعتراف، يستبق بذلك قيام عمرو بالاعتراف والاستفادة من الصفقة.

الحالة الرابعة:

أن لا يعرف زيد فيما إذا كانت هنالك أدلة أم لا، ولا يعرف فيما إذا كان المحقق سوف يعرض الصفقة على عمرو أم لا.

الحالة الخامسة:

يعرض المحقق الصفقة على زيد. ولا توجد لدى زيد أدنى فكرة عما إذا كان المحقق يمتلك أية أدلة. كما أن المحقق يوصي بل يؤكد له بأنه لن يعرض الصفقة ذاتها على عمرو (لأن لعمرو سوابق خطيرة ولن يقبل المدعي العام بأن يخفف العقوبة عليه)

ماذا يفكر زيد؟

لا يمكنه ان يحسم بأن المحقق لا يمتلك أدلة. هل يجازف ويرفض الاعتراف؟ لا يمكنه أن يحسم بأن المحقق يقول الصدق بخصوص عمرو. فهل يجازف ويرفض الاعتراف تاركاً المجال لعمرو ان يعترف؟

الحالة السادسة:

من غير المنطقي ان لا يفترض زيد ان عمرو موجود في نفس الحالة. وعليه فاما ان يعترف عمرو عليه ويتعرض للعقوبة الصعبة أو ان يستبق ذلك الاعتراف فيعرض عمرو للعقوبة وينجو هو.

النتج: أن يعترف

ولكن الناتج هو نفسه لكليهما، إذن فكلاهما يعترف، ولكن بالتالي فان ايا منهما لن ينجو من العقوبة المشددة.